

اتجاهات قادة الرأي نحو معالجة القنوات الفضائية لأزمة النائب العام المصري

د. أماني البرت أديب



مدرس العلاقات العامة والإعلان
جامعة فاروس - الإسكندرية

مقدمة

أدت ثورة الخامس والعشرين من يناير إلى وجود حالة غير مسبوقة من الحراك السياسي في الشارع المصري. وصاحب هذا الحراك صعود أحزاب وقوى سياسية لها توجهات مختلفة. مما أدى إلى زيادة في المناظرات والمجادلات التي تقدمها القنوات الفضائية حول أزمات الشارع المصري. هذه الأزمات نقلها الإعلام فראي البعض أنه يعالجها وראي البعض الآخر أنه المسبب الأساسي للتصعيد لها. لذا وجب الاهتمام والاستفهام عن طبيعة التوجهات والرسائل الضمنية والصريحة التي يناقش ويعالج بها الإعلام الأزمات المختلفة.

وقد ظهرت بوادر الأزمة السياسية الخاصة بالنائب العام المصري عندما تمت الإشارة في أكتوبر ٢٠١٢ لتعيين المستشار محمود عبد المجيد سفيرا للفاثيكان، فتصاعدت الأزمة واعترض القضاة وكانت النتيجة أن تراجع الرئيس عن قراره، ثم تفجرت من جديد بعد الإعلان الدستوري للرئيس مرسي في ٢٢ نوفمبر ٢٠١٢ والذي أعطاه سلطات واسعة وحسن قراراته، وعين المستشار طلعت عبد الله بدلا من عبد المجيد محمود. وهو ما أثار غضب واحتجاج القضاة وقطاع كبير من الشعب المصري. واستمرت الأزمة بتعليق القضاة والنيابات عملها والضغط على النائب العام الجديد بتقديم استقالته وبعد أن كتبها خطياً وعرضتها الكثير من المواقع الإلكترونية تراجع عنها.

الذي يكتبه كل يوم أربعاء بعنوان "على مسؤوليتي"، لأنه كان ينتقد بشدة الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس مرسي^(١).

ووصل الأمر أن اتهم البعض الإعلام اتهاماً صريحاً بأنه سبب الأزمة^(٢) والبعض الآخر اتهمه بالكذب^(٣) فيما دشّن البعض حملة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك تحت شعار "إعلام كاذب"^(٤).

ولأنه من المفترض أن يكون لهذه القنوات دور استراتيجي في معالجة الوضع واحتوائه على جميع المستويات، سواء في

في هذه الأثناء بثت القنوات الفضائية مواقف مختلفة، بعضها عكس حالة من الاستقطاب لوجه نظر دون أخرى، فمثلاً انتقدت إحدى المذيعات أثناء برنامج تقدمه على التلفزيون الحكومي المصري، تغطية وسائل الإعلام للأحداث في مصر والاستفتاء على الدستور الجديد ووصفته بأنه "دستور للعبيد". وفي واقعة أخرى، انسحب الدكتور خالد سعيد المتحدث باسم الجبهة السلفية عقب مشادة مع مقدمة برنامج على قناة دريم، خلال تغطية مليونية حلم الشهيد. كما رفضت صحيفة الأهرام نشر المقال الأسبوعي للصحفي أحمد موسى

توفير المعلومات والبيانات بالقدر الكافي الذي يمكن الجماهير من تكوين تصور أقرب ما يكون للحقيقة عن الأزمة، أو وضع خطة واضحة للمحافظة على الهدوء وعدم إثارة القلق، أو التصدي للشائعات التي تجد تربة خصبة لها أثناء الأزمة نظراً لما تكتسبه وسائل الإعلام من أهمية^(٥) فهل ساعدت تغطية وسائل الإعلام على تصعيد الأزمة؟ أم أنها قدمت حلولاً ومبادرات للخروج من الوضع المتأزم؟ وهل هيمن على المشهد الإعلامي، الاحتقان السياسي والانقسام بين النخبة السياسية؟ ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بتقييم اتجاهات قادة الرأي لمعالجات القنوات الفضائية حول هذه القضية لأنهم "الأكثر إلماماً بالموضوعات المختلفة ويتعرضون بشكل أكبر لها من الجمهور العادي كما أنهم يقوموا بتحليل الرسائل الإعلامية التي تختلف مع توجهاتهم، فهم واعين ومثقفين وقادرين على الحكم المتوازن غير المتحيز، كما أنهم أكثر نشاطاً حينما يقوموا بدور القائمين بالاتصال أو كمصدر للمعلومات والأخبار للآخرين^(٦)."

تعريف الأزمة

كلمة الأزمة في اللغة العربية تعني الشدة والقحط، وأزم عن الشيء أي أمسك عنه، والمأزم هو المضيق^(٧) والأزمة من الناحية السياسية تعني "حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً^(٨)"

كما تعني "نقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة، أو غير قادرة على المواجهة^(٩)" وهي موقف طارئ يحدث ارتباكاً في تسلسل الأحداث اليومية، ويؤدي إلى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية، ومعنوية للمصالح الأساسية للمنظمة، مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة في وقت محدد، وفي ظروف يسودها التوتر نتيجة لنقص المعلومات وحالة عدم اليقين التي تحيط بأحداث الأزمة.^(١٠)

خصائص الأزمات

تتلخص خصائص الأزمات في التالي: "نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة

الظروف الطارئة. تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة. يصعب فيها التحكم في الأحداث. تسود فيه ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات ومديرو الأزمة يعملون في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية. ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ لعدم وجود الوقت لإصلاح هذا الخطأ. التهديد الشديد للمصالح والأهداف، مثل انهيار الكيان الإداري أو سمعة وكرامة متخذ القرار. التداخل والتعدد في الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المؤيدة والمعارضة، والمهتمة وغير المهتمة... واتساع جبهة المواجهة. سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير^(١١)"

كما قد "قد تكون حدثاً مفاجئاً أو متوقفاً وهي غالباً ما تحدث نتيجة تراكم عدد من المشكلات غير المدركة. وتتطلب تخطيطاً استراتيجياً لتجنب التطورات غير المرغوبة. وتتحدد بادراك الفرد والجماهير لها أكثر من الوقائع الموضوعية المرتبطة بها.^(١٢)"

"ويرى الخضير أن هناك خمس مراحل رئيسية لتطور الأزمة هي:

● **مرحلة الميلاد:** وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة الوليدة في الظهور لأول مرة في شكل (إحساس) مبهم قلق بوجود شيء ما يلوح في الأفق، وينذر بخطر غريب غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الحجم أو المدى الذي سيصل إليه

● **مرحلة النمو والاتساع:** وتتسأ نتيجة لعدم معالجة المرحلة الأولى في الوقت المناسب، حيث تأخذ الأزمة في النمو والاتساع من خلال نوعين من المحفزات هما: محفزات ذاتية مستمدة من ذات الأزمة تكونت معها في مرحلة الميلاد. محفزات خارجية.

● **مرحلة النضج:** وتحدث عندما يكون متخذ القرار الإداري على درجة كبيرة من الجهل والاستبداد برأيه. وبذلك تصل الأزمة إلى أقصى قوتها وعنفها، وتصبح السيطرة عليها مستحيلة ولا مفر من الصدام العنيف معها.

● **مرحلة الانحسار والتقلص:** تبدأ الأزمة بالانحسار والتقلص نتيجة للصدام العنيف الذي تم اتخاذه والذي يفقدها جزءاً هاماً من قوتها. على أن هناك بعض الأزمات تتجدد لها قوة دفع أخرى، عندما يفشل الصدام في تحقيق أهدافه وتصبح الأزمات في هذه الحالة كأموال البحر، موجة تندفع

وراء موجة.

● مرحلة الاختفاء: وتصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد بشكل شبه كامل قوة الدفع المولدة لها أو لعناصرها حيث تتلاشى مظاهرها وينتهي الاهتمام بها والحديث عنها، إلا أنه من الضرورة الاستفادة من الدروس المستفادة منها لتلافي ما قد يحدث مستقبلاً من سلبيات. (١٣)

الإعلام وإدارة الأزمات

إدارة الأزمات هي " نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأمكان واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة (١٤) وحينما تحدث أزمة فإن الإعلام يسعى لإدارتها بعرضها والتركيز عليها، وفي نفس الوقت يلجأ الجمهور للإعلام بحثاً عن المعلومات. فيقرأ الصحف ويشاهد القنوات ويتابع التغطية الإعلامية للأزمة حتى يتعرف أكثر عليها ويكون قادراً على تقييمها. "فالتغطية تؤثر على فهم الناس للأزمة وبالتالي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل صورة الأفراد والمؤسسات والدول ذات الصلة بهذه الأزمة (١٥)

وكون الخطاب الإعلامي يمثل انعكاساً للأحداث المهمة التي تحدث في المجتمع، وكونه معبراً عن القوى والتيارات المختلفة فإن هذا يزيد من أهمية دوره خلال الأزمات حيث يُعتبر المصدر الرئيسي للمعلومات والذي يشكل اتجاهات الجمهور نحو الأزمة وكيفية إدارتها (١٦) وبحسب الدراسات فإن تأثير وسائل الإعلام يتزايد في أوقات الكوارث والأزمات مقارنة بالأوقات العادية (١٧)

ويؤكد الباحثون في مجال الإعلام أن التناول الإعلامي للأزمات ينبغي أن يمر بثلاث مراحل يؤدي الإعلام دوراً محدداً في كل مرحلة:

- "مرحلة نشر المعلومات وتكون هذه المرحلة في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها وآثارها وأبعادها المختلفة.

- مرحلة تفسير المعلومات وتقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى وفي هذه المرحلة تبرز أهمية تحليلات وآراء الخبراء وموقف المسؤولين وصانعي القرار تجاه الأزمة.

- المرحلة الوقائية وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل معها بل يتخطى ذلك إلى التعامل مع طرق الوقاية وتعريفها للجماهير للتعامل مع أزمات مشابهة قد تحدث في المستقبل (١٨)

أزمة النائب العام

النائب العام أو المدعي العام وفق النظام القانوني المصري طبقاً للدستور هو رأس الهرم في جهاز النيابة العامة. والنائب العام غالباً ما يكون رجلاً بدرجة وزير وعضو في المجلس الأعلى للقضاء، وتكون مسؤوليته الوظيفية أمام رئيس الدولة مباشرة وليس أمام وزير العدل، حيث يعين بقرار من رئيس الجمهورية، ولا يحق لأي شخص عزله أو إقالته من منصبه، فمنصب النائب العام منصب قضائي بحت كونه عضو في السلطة القضائية ولا يتصل أو يتبع وزير العدل الذي هو عضو في السلطة التنفيذية إعمالاً للمبدأ الدستوري المعروف مبدأ الفصل بين السلطات.

نواب العموم في مصر كانوا رجاء العربي، ثم المستشار ماهر عبد الواحد الذي شغل المنصب من سنة 1999 حتى أقال سنة 2006 ثم المستشار عبد المجيد محمود في منصب النائب العام المصري من يوليو 2006 إلى نوفمبر 2012. وجاء بعده المستشار طلعت إبراهيم بتعيين من الرئيس مرسي منذ 22 نوفمبر 2012 (١٩)

مؤشرات الأزمة

بدأت مؤشرات أزمة النائب العام بسبب ما شهدته فترة توليه هذا المنصب بعد الثورة للتحقيق مع كافة رموز النظام وعلى رأسهم الرئيس السابق مبارك (٢٠)

ثم بعد الحكم ببراءة رموز النظام السابق في موقعة الجمل، " أثار الحكم الصادر في أكتوبر 2012 والذي قضى ببراءة كافة المتهمين - وعددهم يفوق العشرين من المسؤولين في النظام السابق من ضمنهم فتحي سرور وصفوت الشريف - عن تهمة التحريض على قتل المتظاهرين أثار استياءً شعبيًا واسعاً، ورجوعاً إلى ميدان التحرير مطالبةً بالقصاص لقتلى الثورة، أدى إلى إصدار رئيس الجمهورية قراراً بتعيينه سفيراً لمصر في الفاتيكان بعد الحكم في موقعة الجمل بيوم واحد، ما يعني إقالته ضمناً.

وقد ظهرت الأزمة بسبب الانقسام والضجة التي أحدثتها

قرار الرئيس بإعفاء النائب العام المستشار عبد المجيد محمود من منصبه، وتعيينه سفيراً لدى الفاتيكان. وكان قبل قرار الإقالة بحوالي أسبوعين انتشر على عدد من المواقع الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، خبر يفيد بإقالة محمود وتعيين المستشار زكريا عبد العزيز -الرئيس السابق لنادي القضاة- بدلاً منه، وذلك خلال وجوده في ألمانيا في رحلة علاجية، لكن تم تكذيب الخبر الذي اعتبر حينها "بالونة اختبار" (٢١)

وحداً ذلك بعدد كبير من القضاة يقودهم المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة إلى التصدي لهذا القرار الرئاسي، معتبرين أن قرار الرئيس يُعتبر "تعدياً صارخاً على السلطة القضائية" مثلما وصفوه، مستندين إلى المادة ١١٩ من قانون السلطة القضائية، والتي تُحصن منصب النائب العام من الإقالة، بجانب خروج محمود على وسائل الإعلام كي يعلن تمسكه بمنصبه. وبعد مداوولات بين الرئاسة ومجلس القضاء الأعلى المسئول عن تسيير شؤون القضاة في البلاد، تراجع الرئيس في اليوم التالي وأصدر قراراً ببقاء النائب العام في منصبه (٢٢)

إلى أن ظهر الدكتور ياسر علي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، ليعلن أن الرئيس محمد مرسى أصدر إعلاناً دستورياً جديداً بتاريخ 2١ نوفمبر 2012 الأربعاء، بما يتضمن إعادة المحاكمات في جرائم قتل المتظاهرين والإرهاب التي ارتكبت ضد الثوار، ضد كل من تولي مناصباً تنفيذية وسياسياً في ظل النظام السابق. وأضاف الإعلان الدستوري: "يعين النائب العام من بين أعضاء السلطة القضائية بواسطة الرئيس، تبدأ من تاريخ تولي المنصب، ويسري النص على من يشغل المنصب الحالي بأثر رجعي" (٢٣)

حيث عدل الرئيس محمد مرسى قانون انتخاب النائب العام؛ بحيث "يعين النائب العام من بين أعضاء السلطة القضائية بقرار من رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات تبدأ من تاريخ شغل المنصب، ويشترط فيه الشروط العامة لتولي القضاء، وألا يقل سنه عن 40 سنة ميلادية وقت تعيينه، ويسري هذا النص على من يشغل المنصب الحالي بأثر فوري". جدير بالذكر القانون السابق لا يحدد مدة لشغل منصب النائب العام، وذلك يكون النائب العام المستشار عبد المجيد محمود مقالا. ويذكر أن الرئيس محمد مرسى قرر يوم الخميس، تعيين المستشار طلعت عبد الله نائباً عاماً جديداً في مصر خلفاً

للمستشار عبد المجيد محمود (٢٤)

الإقالة ونادي القضاة

أدى الإعلان الدستوري المثير للجدل إلى استقطاب شديد وحاد في الشارع المصري بين مؤيد ومعارض وخرجت مظاهرات حاشدة بالتأييد والمعارضة في جميع أنحاء البلاد، حيث اعتبر مجلس القضاء الأعلى أن الإعلان الدستوري يتضمن "اعتداءً غير مسبوق" على استقلال القضاء و أحكامه. ودعا نادي قضاة مصر المحاكم والنيابات للإضراب العام بدءاً من يوم 25 نوفمبر لحين إلغاء الإعلان ومناشدة النائب العام الجديد الاعتذار عن المنصب وعودة المستشار عبد المجيد محمود إلى منصبه فوراً، ثم ما لبثت كثير من المحاكم أن علقت عملها، وأعلنت العديد من النيابة مشاركتها في الإضراب مما أدى الرئيس ٨ ديسمبر للتراجع جزئياً عن الإعلان الدستوري ليُلغى النص المُحصن لقراراته والذي ينال من السلطة القضائية مع الإبقاء على بقية المواد المتعلقة بإقالة النائب العام وإعادة المحاكمات. (٢٥) ثم تبعت هذه الأحداث رفض أعضاء اللجنة العليا الإشراف على الاستفتاء، تبعهم في ذلك كلاً من مستشاري هيئة قضايا الدولة، وأعضاء نادي قضاة النيابة الإدارية، وأعضاء نادي قضاة مجلس الدولة، وتباينت مواقف تلك الأندية والهيئات والقضاة أنفسهم بين مؤيد لقرار المقاطعة ومعارض له. ثم ما لبثت مجلس القضاء الأعلى أن أعلن موافقته على إشراف القضاة على الاستفتاء في حين أصر نادي قضاة مصر على مقاطعته وسط مقاطعة قضاة بعض الأندية الفرعية بالمحافظات المختلفة ومشاركة البعض الآخر.

أزمة الاستقالة

و في يوم ١٢ ديسمبر دخلت الأزمة بين النائب العام الجديد والرئاسة من جانب، وبين نادي القضاة وأعضاء النيابة العامة من ناحية أخرى، منعطفاً جديداً بعد قرار عبد الله بنقل المستشار مصطفى خاطر المحامي العام الأول لنيابات شرق القاهرة لمحافظة بني سويف، بسبب عدم تنفيذ الأخير قرار النائب العام بحبس المتهمين في أحداث قصر الاتحادية الرئاسي، التي راح ضحيتها عشرة أشخاص من مؤيدي ومعارضى الرئيس.

فقرر نادي القضاة تعليق العمل بالنيابات بجميع أنحاء البلاد مطالباً بإقالة النائب العام الحالي، كما قرر تنظيم وقفة احتجاجية لأعضاء النيابة على مستوى الجمهورية أمام مكتب

١- دراسة (هدى إبراهيم الغريباوى، 2010) (٢٩)

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على المحددات الصحفية التي وظيفتها الصحف القومية والحزبية والخاصة في معالجة أزمة القضاة وتشكيل اتجاهات الجمهور نحوها، والتي اعقبت الانتخابات التشريعية المصرية عام 2005 كما اتخذت نماذج من الصحف الخاصة والقومية والحزبية في الفترة ما بين 24 نوفمبر 2005 وحتى 30 يونيو 2006 حيث اعتمدت على منهج المسح الاعلامى التحليلى لتحليل المواد الصحفية التي تناولتها صحف الاهرام والمصرى اليوم والوفد عن طريق استخدام اداة تحليل المضمون، وكذلك استخدام المسح الاعلامى الميدانى عن طريق عينة عمدية 150 فرد فى النواحي القضائية والإعلامية والأكاديمية.

وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية ان كل صحيفة قدمت مجموعة من المحددات التي تتفق مع سياستها ونمط ملكيتها، فمثلا الأهرام أوضحت أن السبب فى الأزمة هو خلاف فى الرؤى بين بعض القضاة وصل إلى حد النزاع ومحاولة بعض القوى إحداث صدام بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية لتحقيق بعض المكاسب الشخصية، بينما اشارت المصرى اليوم إلى ان السبب هو التردد فى اصدار مشروع تعديل قانون السلطة القضائية الذى اعده نادى القضاة وعدم حسم الخلاف حول بعض نصوصه بين وزارة العدل ونادى القضاة، بينما أشارت جريدة الوفد ان السبب هو احواله بعض القضاة الى المحكمة التأديبية بتهمة الادلاء بتصريحات تسيء الى الهيئة القضائية

أما النتائج الميدانية فأوضحت ان صحيفة الاهرام جاءت كاقضل صحيفة لدى عينة الدراسة بنسبة 73.2% بينما جاءت المصرى اليوم فى المرتبة الثانية بنسبة 17.8% والوفد فى المرتبة الاخيرة 41.5% وبذلك تشير الدراسة الى تاخر ترتيب الصحف الحزبية لدى الجمهور، وأشارت الدراسة الى تأثير النوع والمستوى الاجتماعى والوظيفى لمجموعة العينة على محدثاتهم وكذلك التعرض لتلك الصحف.

٢- دراسة (وليد فتح الله، 2003) (٣٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الصفاة المصرية لبرامج الرأي فى القنوات التليفزيونية العربية، وباستخدام منهج المسح الوصفي تم استخدام المقابلة المقننة وتطبيق الاستبيان بالمقابلة على عينة عشوائية طبقية قوامها

النائب العام الحالي، بدار القضاء العالي، الذين وصفوه بأنه غير شرعي، وأدت تلك التحركات إلى تراجع النائب العام عن قراره و إلغاء نقل خاطر صبيحة اليوم التالي. ثم بعد هذا القرار بخمسة أيام ، في 7 اديسمبر دخل أعضاء النيابة العامة في اعتصام أمام مكتب النائب العام لحين تقديم الاخير استقالته فوراً. وفي مساء نفس اليوم اعلن مكتب النائب العام عن تقديمه استقالته إلى مجلس القضاء الأعلى. إلا انه عاد بعد ثلاثة أيام ليقدّم إلى المستشار محمد ممتاز متولي رئيس المجلس طلباً يعرب فيه عن العدول عن استقالته^(٢٦)

سبب العدول عن الاستقالة

أعلن المستشار طلعت إبراهيم عبد الله النائب العام، أن السبب الرئيسي لعدوله عن استقالته هو أنه كان قد تقدم بها تحت وطأة الضغوط وفي ظل ظروف غير عادية. وأشار النائب العام، في تصريحات صحفية، إلى أنه لا يقبل أن يكتب في تاريخ مصر أن مجموعة من أعضاء النيابة العامة قد نجحت بهذا الأسلوب الذي حدث معه في دار القضاء العالي مساء الاثنين، في إبعاد النائب العام عن منصبه، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وحتى لا يكون ذلك سنة متبعة مع أي نائب عام آخر يتقلد المنصب من بعده^(٢٧)

وعبرت ردود فعل الصحف العالمية عن هذه الأزمة، فوصف مراسل صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ديفيد كيركباتريك، تراجع المستشار طلعت إبراهيم عن قراره بالاستقالة بأنه «خطوة غريبة» في ذلك الصراع الثلاثي المعقد بين الرئيس الإسلامي الجديد، ومؤسسات النظام القديم ومعارضى الرئيس فى الشوارع.

وفي نفس السياق توقعت صحيفة «واشنطن بوست» فى تقرير نقلته عن وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، أن يسبب قرار النائب العام بالتراجع عن استقالته فى وقوع اضطرابات جديدة فى البلاد؛ وذلك بعد اتهامه بالضغط على أحد القضاة لعدم الإفراج عن المتظاهرين المعارضين للرئيس بعد أحداث قصر الاتحادية^(٢٨)

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات خاصة باعتماد قادة الرأي أو النخبة على وسائل الإعلام فى تشكيل آرائهم.

200 مفردة من أفراد هيئة التدريس بالجامعات المصرية (القاهرة 6- أكتوبر- الأزهر- المنيا).

وقد خلصت الدراسة لاهتمام النخبة بمتابعة التلفزيون المصري ثم قناة الجزيرة، وجاءت الأخبار في صدارة البرامج المفضلة لدى العينة. لاهتمام النخبة بمتابعة التلفزيون المصري ثم قناة الجزيرة، وجاءت الأخبار في صدارة البرامج المفضلة لدى العينة.

٣- دراسة سوزان يوسف القليني (1998) (٣١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون المصري خاصة وقت الأزمات ذات الطابع (المحلي- الدولي) وإلى أى مدى استطاع التلفزيون المصري من خلال التغطية الإعلامية لحادث الأقصر جذب أفراد الصفوة المصرية إليه فى ظل قنوات وشبكات دولية تستغل تلك الحوادث أفضل استغلال إعلامى ممكن لجذب أكبر عدد من المشاهدين. اعتمدت الدراسة على نموذج الاعتماد على وسائل الاتصال.

وباستخدام منهج المسح الميدانى على عينة من الصفوة فضلا عن أسلوب دراسة الحالة وهى دراسة حادث الأقصر بالتحديد تم تطبيق صحيفة الاستبيان على عينة يبلغ إجمالى مفرداتها 125 مفردة.

وقد خلصت الدراسة لتصدر التلفزيون الوطنى وسائل الاتصال الأخرى كأول مصدر للإعلام عن حادث الأقصر الإرهابى. كما ظهرت علاقة ارتباطية قوية بين الصفوة الإعلامية بشقيها الأكاديمى والممارس والاعتماد على التلفزيون الوطنى خلال حادث الأقصر. وبرزت الإذاعة المصرية كأفضل مصدر غطى حادث الأقصر. كما اتضح وجود قصور فى التغطية التلفزيونية لحادث الأقصر ظهرت سماته من خلال عدم وجود تقارير متممة وتحليلات إخبارية حول الحادث وسطحية التغطية الإعلامية للحادث وتجريدها. وتنوعت التأثيرات المترتبة على اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون وجاءت فى المقدمة التأثيرات الوجدانية تلها التأثيرات السلوكية وأخيرا

المحور الثاني:

دراسات خاصة بتقييم اتجاهات قادة الرأي أو النخبة للتغطية الإعلامية حول قضايا متنوعة.

٤- دراسة مروة شيل، (2012) (٣٢)

استهدفت الدراسة رصد وتحليل الدور الذي لعبته وسائل الاتصال الاليكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الراي العام المصري نحو ثورة 25يناير من خلال توجهات وتقييم النخبة المصرية لهذا الدور، وذلك من خلال نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال ادارة استمارة الاستبيان لجمع البيانات من عينة تقدر ب 150 مفردة من النخبة المصرية السياسية والإعلامية والأكاديمية.

وقد اظهرت النتائج ان النسبة الأكبر من النخبة تتابع وسائل الإعلام الاليكتروني وهم يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات وكانت الوسائل مرتبة كالتالي: الفيس بوك المواقع الإخبارية، الصحف الإلكترونيية، اليوتيوب، التويتتر، المدونات، مواقع القنوات التلفزيونية، ورأي أكثر من نصف العينة أن الوسائل الإلكترونيية لديها القدرة على التعبئة السياسية للرأي العام بشكل كبير، وأغلبية المحوئين يرون أنها تفوقت على الوسائل التقليدية وقت الثورة بشكل كبير.

٥- دراسة دعاء فتحى سالم، (2012) (٣٣)

سعت الدراسة الي التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية (الأكاديمية والإعلامية والسياسية) نحو معالجة المواقع الإلكترونيية الإخبارية (اليوم السابع- مصراوي) لأحداث ما بعد ثورة 25يناير. وباستخدام منهج المسح، والاعتماد على نظرية التماس المعلومات قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على (150 مفردة) من الصفوة الأكاديمية والسياسية والإعلامية موزعة بالتساوي.

وقد حظيت المواقع الاليكترونية محل الدراسة على قمة اهتمامات الصفوة، وجاء اعتمادهم عليها لمتابعة تطورات الثورة بنسبة كبيرة. وقد كانت تصريحات كبار السياسيين بالدولة هي المصدر الأول الذي يلتمسه الصفوة من الموقع. وتميز موقع اليوم السابع ومصراوي بشمولية واكتمال التغطية.

٦- دراسة صفا عثمان، (2007) (٣٤)

حاولت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح. واستخدمت استمارة تحليل المضمون الاخباري المقدم في قناتي النيل للأخبار وقناة العربية، واستمارة استقصاء آراء الصفوة

الأكاديمية والإعلامية والسياسية.

وقد توصلت حاولت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح. واستخدمت استمارة تحليل المضمون الاخباري المقدم في قناتي النيل للأخبار وقناة العربية، واستمارة استقصاء آراء الصفوة الأكاديمية والإعلامية والسياسية. حاولت التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح. واستخدمت استمارة تحليل المضمون الاخباري المقدم في قناتي النيل للأخبار وقناة العربية، واستمارة استقصاء آراء الصفوة الأكاديمية والإعلامية والسياسية.

٧- دراسة اشرف جلال حسن، (2006) (٣٥)

حول تقييم الصفوة المصرية لدور القنوات الفضائية العربية والمواقع الإلكترونية في معالجة حقوق الإنسان في العالم العربي. حيث حاولت الدراسة التعرف على طبيعة وحدود ومدى اهتمام القنوات الفضائية العربية والمواقع الإلكترونية بقضايا حقوق الإنسان. واعتمدت الدراسة على منهج المسح. واستخدمت ثلاث أدوات لجمع بيانات الدراسة هي مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion استمارة تحليل المضمون، استمارة استقصاء آراء الصفوة.

وأكدت النتائج أنه على رغم تفوق الإنترنت على الفضائيات في عرض القضية إلا أنه هناك فروق داخلية بين القنوات نفسها حيث تميل الجزيرة والمحور لدور محوري أساسي بينما تكفي باقي القنوات بدور أولى وكذلك هناك فروق داخلية بين مواقع الإنترنت فالمواقع الحكومية تميل للعب دور أكبر يميل إلى التحليل والتقييم والنقد. كما أتضح أن الصفوة المصرية تتعرض للقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية ولكن تعرضهم للمواقع بشكل أكبر لدرجة تصل إلى الاعتماد على الموقع ويرتبط دعمهم بقضايا حقوق الإنسان بما يحصلون عليه من معلومات خاصة من المواقع الإلكترونية وترتبط أجندة الصفوة بأجندة تلك الوسائل.

٨- دراسة خالد صلاح الدين، (2004) (٣٦)

عن اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المصادر الإعلامية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل إدارة الصراع، قام

الباحث برصد قياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المصادر الإخبارية العربية للصراعات والأزمات التي تمس الأنظمة والشعوب، وذلك على مستوى الازمات العربية بصفة عامة، وأزمتي العراق ما بعد الحرب والجدار الفاصل في الأراضي المحتلة بصفة خاصة. كشفت النتائج البحثية عن أن أفراد الصفوة المصرية يعتقدون أن المصادر الإخبارية قد دلت على توظيف نظرية المؤامرة كإطار تفسيري لأزمتي العراق والجدار الفاصل، أي عزو المسؤولية عن هاتين الأزماتين إلى أسباب خارجية، دون التركيز على الأسباب الداخلية المرتبطة بالتداعي العراقي والفلسطيني، فضلاً عن تفكك الأزمة العربية وتراجعها عن الدولية.

٩- دراسة هويدا مصطفى، (2003) (٣٧)

قامت باستطلاع رأي النخبة المصرية حول مصداقية وسائل الإعلام من خلال مدى التزام هذه الوسائل بمعايير وعناصر المصداقية من موضوعية ودقة وثقة ونزاهة في التغطية، فضلاً عن الالتزام بالمعايير والأخلاقيات المهنية مع تطبيق هذه المعايير على الأداء الإعلامي والتغطية الإخبارية للحرب على العراق.

وباستخدام منهج المسح تم تطبيق استمارة استبيان على عينة تقدر بـ 100 مفردة من النخبة المصرية ممن يمثلون التيارات القائدة في المجتمع سياسياً وفكرياً وعلمياً. وقد اعتبرت العينة أن عدم اهتمام وسائل الإعلام بالالتزام بدقة المعلومات المقدمة والتأكد منها هو السبب وراء ظهور التقارير المتعارضة أو المتناقضة. كما زادت نسبة الاعتماد على الصحف القومية عند التعرض لتقارير متعارضة عن القضايا المحلية ثم شبكات التلفزيون الدولية ثم المجالات ويأتي التلفزيون المصري في مرتبة متأخرة وكذلك الصحف الحزبية، وبالنسبة للقضايا الخارجية احتلت الصحف القومية أيضاً المرتبة الأولى يليها الصحف الأجنبية. واتضح عدم حرص وسائل الإعلام على الالتزام الدائم بعناصر المصداقية.

١٠- دراسة هويدا مصطفى، (2002) (٣٨)

حاولت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام المصرية لتشكيل تصوراتها ومعارفها نحو أحداث السبتمبر وتداعياتها ومدى تأثير هذا الاعتماد على تشكيل اتجاهاتها وتصوراتها تجاه هذه الأحداث والأطراف الفاعلة فيها. وقد تم إجراء المسح الميداني على عينة من

الشخص، زاد تعرضه للتليفزيون عموماً. والقنوات الأجنبية بشكل خاص للحصول على الأخبار والتحليل السياسية بعد وقائع 11 سبتمبر.

وجاءت العلاقة طردية بين ما تقدمه القنوات وبين صورة النخبة الأكاديمية عن أنفسهم. وقد كانت الصورة سلبية في أغلب الأحيان. وخلصت إلى أن هناك بعض العوامل التي أحدثت تغييراً في الصورة الذاتية للعرب بعد 11 سبتمبر منها نوعية القنوات ونوعية البرامج والمواد المقدمة.

13- دراسة جيهان يسري، (2002) (41)

حاولت الدراسة معرفة وجهة نظر الإعلاميين المصريين في دوافع ربط الإعلام الغربي بين الإسلام والإرهاب ومقترحاتهم في كيفية تفعيل دور الإعلام في محاربة الإرهاب.

وتم التطبيق على عينة عمدية متاحة من الإعلاميين المصريين الأكثر قرباً واهتماماً بتناول هذه الأحداث ومعالجتها وتم التطبيق على عينة حجمها 216 مفردة.

وقد أسفرت الدراسة عن حرص الإعلاميين المصريين الواضح في متابعتهم لجميع وسائل الاعلام المصرية او عربية او عالمية على تنوعها واختلاف طبيعتها بل والتعرض الدائم لها. جاءت الصحف في مقدمى هذه الوسائل، تقدمت قناة الجزيرة بفارق كبير بقية القنوات الفضائية ثم قناة MBC.

14- دراسة عادل عبد الرزاق، (2002) (42)

حاولت التعرف على رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج، والعوامل التي أدت إلى تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج ودور الإعلام في هذا المجال، وحقائق موقف العرب والمسلمين إزاء كافة التطورات وآليات تحسين صورة العرب والمسلمين في الخارج.

واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتم تطبيق الاستبيان على 150 من النخبة الأكاديمية والاعلامية واعضاء النقابات المهنية. وقد اتضح وجود علاقة ارتباط بين فئات النخبة وبين وجهات نظرهم حول مسئولية الغرب في تشويه صورة العرب والمسلمين في الخارج. وكانت صورة العرب والمسلمين في الغرب صورة سلبية حيث رأوا أنهم إرهابيين ولا يرغبون في العيش بسلام ويريدون تدمير الآخرين. ويرجعون هذه الصورة السلبية إلى أحداث 11 سبتمبر وأعمال أسامة بن لادن.

15- دراسة هويدا مصطفى، (2001) (43)

حاولت التعرف على الدور الذي لعبته التغطية التليفزيونية

الصفوة المصرية بلغ عددها 100 مفردة شملت الصفوة الثقافية والإعلامية والأكاديمية وذوى المناصب القيادية في التخصصات المهنية المختلفة وذلك باستخدام صحيفة الاستقصاء بالمقابلة كأداة لجمع البيانات.

وأوضحت النتائج أن التليفزيون من أكثر الوسائل التي رأَت العينة أنها قد التزمت بالموضوعية، كما عكست إجابات الباحثين إلى افتقار التغطية لبعض المعايير الإخبارية المهمة والتي تتمثل في عمق التناول للأحداث بما يعنى الاهتمام بالأطراف المختلفة والأبعاد المتعددة للأحداث. وقد أرجعت آراء الصفوة غياب الثقة في وسائل الإعلام المصرية إلى طبيعة الأداء الإعلامي ذاته والذي يعكس أزمة عامة في الأداء الإعلامي العربي تنبع من افتقار هذا الأداء إلى بعض العناصر المهمة والتي تؤثر في درجة مصداقية هذا الأداء .

11- دراسة أحمد عثمان، سامي النجار، (2002) (39)

حيث رصدت اتجاهات الصفوة المصرية نحو الصورة الإعلامية للإنسان العربي في الصحف وقنوات التليفزيون الأجنبية والغربية وحاولت الكشف عن الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الصفوة في مواجهة سلبيات تلك الصورة من خلال دراسة مكونات هذه الاتجاهات المعرفية والوجدانية والاستعداد السلوكي.

واستفادت الدراسة من معطيات نظرية التوازن المعرفي. واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم تطبيق الاستبيان على عينة من 150 مبحوث توزعت على الفئات الثلاث للصفوة (اعلامية- سياسية-أكاديمية).

وقد تبين أن الصفوة المصرية لديها اتجاهات قوية رافضة لسلبيات الصورة الإعلامية للإنسان العربي في الصحف وقنوات التليفزيون الغربية وهي تلك الصورة النمطية المشوهة والمتحيزة ضدها الإنسان. كما ظهر علاقة ارتباط قوية بين المكون المعرفي والوجداني لهذه الاتجاهات.

12- دراسة أماني الحسيني، (2002) (40)

حيث قامت بالتحرف على إدراك النخبة الأكاديمية المصرية لصورتهم الذاتية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 من خلال تعرضهم للتليفزيون. وقد اعتمدت على فروض نظرية الغرس الثقافي واستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق الاستبيان على 120 من النخبة الأكاديمية.

وقد ثبت أنه كلما زادت الدرجة الأكاديمية وكلما زاد عمر

القنوات الفضائية. كما تحاول قياس وتقييم اتجاهات قادة الرأي للرسائل الإعلامية المقدمة في القنوات الفضائية حول الأزمة، وإذا ما كانت تغطية هذه القنوات تعمل كعامل مساعد ومساند في معالجة الأزمة أم أنها كانت من ضمن عوامل تفاقمها.

أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية الدراسة في:

- 1- أهمية قطاع قادة الرأي لدوره في صياغة وتشكيل الرأي العام من ناحية، ولقدرته العالية على تقييم المعالجات الإعلامية للأحداث المختلفة.
- 2- كما تنبع أهمية الدراسة من الظروف العامة التي أحاطت بتعيين النائب العام المصري وميرراتها واعتراض القضاة والمليونيات المتتالية التي صاحبت هذا الاعتراض.
- 3- أهمية رصد دور القنوات الفضائية في عرض الأزمة والتعرف على شكل المعالجة الإعلامية ومضمونها.
- 4- ضرورة التعرف على طبيعة وحجم الثقة والمصادقية التي تتمتع بها القنوات الفضائية لدى قادة الرأي.

أهداف الدراسة

- الهدف العام من هذه الدراسة هو رصد وتحليل رأي قادة الرأي في الدور الذي لعبته القنوات الفضائية في معالجة الأزمة. ولتحقيق الهدف الرئيسي وجدت الباحثة أنها أمام مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:
- 1- رصد مدى متابعة قادة الرأي لأزمة النائب العام المصري في القنوات الفضائية.
 - 2- تحليل اتجاهات قادة الرأي نحو معالجة القنوات الفضائية لأزمة النائب العام المصري.
 - 3- التعرف على العلاقة بين توجهات قادة الرأي نحو معالجة القنوات الفضائية وانتماءاتهم.

تساؤلات الدراسة

- ما مدى متابعة قادة الرأي لما تبثه القنوات الفضائية ؟
- ما مدى ثقة قادة الرأي في القنوات الفضائية ؟
- ما أسباب اهتمام قادة الرأي بالتعرف على ما يطرح في هذه القنوات ؟
- ما هي أكثر القنوات المفضلة لدى قادة الرأي ؟
- ما تقييم قادة الرأي لأداء القنوات الفضائية حول الأزمة على مستوى حجم الاهتمام واستمرارية التناول وتوازن

لا انتخابات مجلس الشعب لعام 2000 وتقييم مدى فاعلية هذا الدور من خلال استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية للوقوف على آرائها تجاه ما قدمته هذه التغطية طوال المراحل المختلفة التي مرت بها الانتخابات لاسيما وأنها قد اكتسبت أهمية خاصة.

وباستخدام منهج المسح تم تطبيق صحيفة الاستقصاء لتقويم تناول ومعالجة التلفزيون المصري من خلال برامجها المختلفة لانتخابات مجلس الشعب.

وعكست النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، الرؤية التقويمية للعينة للجوانب الإيجابية والسلبية للتغطية التلفزيونية، للمراحل الثلاث التي مرت بها العملية الانتخابية. وكان من أبرز الجوانب الإيجابية من وجهة نظر المحوئين: ما قدمته التغطية من الوجوه الحزبية المتنوعة من حيث الاتجاهات والانتماءات وإفساحها المجال أمام المرشحين المستقلين. أما عن الجوانب السلبية فقد كان من بين ما عكسته استجابات المحوئين من النخب الإعلامية والسياسية فكانت عدم الاهتمام الكافي بتبسيط المفاهيم السياسية، ورصد آراء الجمهور تجاه العملية الانتخابية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحثة على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وما خرجت به من توصيات يتضح:

- 1- بصورة عامة أكدت جميع الدراسات أهمية واعتماد قادة الرأي على وسائل الإعلام.
- 2- حظيت المواقع الالكترونية جنباً إلى جنب مع الإعلام التقليدي باهتمام قادة الرأي.
- 3- اهتمام العديد من الدراسات بتقييم اتجاهاتهم نحو التغطية الإعلامية لقضايا محددة يشير إلى إدراك الباحثون لدورهم الفعال وتأثيرهم الكبير في المجتمع.
- 4- تمثلت أدوات لجمع البيانات في مجموعات النقاش واستمارة الاستقصاء.
- 5- لم تحلُ النتائج من وجود اتجاه محدد لدى قادة الرأي نحو المعالجات الإعلامية، وفي ذات الوقت تأثرهم الواعي بها.

الاطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على آراء قادة الرأي في طبيعة التناول الإعلامي لأزمة النائب العام طلعت عبد الله في

المعالجة

فروض الدراسة:

- 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخصصات قادة الرأي وبين تفضيلات التعرض للقنوات الفضائية.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقادة الرأي وبين تفضيلات التعرض للقنوات الفضائية.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقادة الرأي وبين أرائهم نحو أزمة النائب العام.
- 4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقادة الرأي وبين تقييمهم لمعالجة القنوات الفضائية.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه التحديد في الزمان والمكان، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الحقائق أو الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها^(٤٤). والظاهرة هنا المراد دراستها هي الاتجاهات المتشكلة لدى قادة الرأي تجاه معالجة القنوات الفضائية لأزمة استقالة النائب العام المصري.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة منهج المسح من خلال العينة لجمع البيانات والمعلومات عن الاتجاهات المتشكلة لدى قادة الرأي تجاه معالجة القنوات الفضائية لأزمة استقالة النائب العام المصري. كما تعتمد على الأسلوب المقارن، لإجراء مقارنات كمية بين القنوات الفضائية وللمقارنة بين اتجاهات قادة الرأي باختلاف تخصصاتهم.

الإطار الإجرائي للدراسة

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في قادة الرأي بمحافظتي الإسكندرية والقاهرة.
عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة عمدية، قوامها (50مفردة) من قادة الرأي موزعة بالتساوي على ثلاث أنواع من قادة الرأي هم :

● قادة الرأي الأكاديميين: من أساتذة الجامعات الحاصلين على الدكتوراه والماجستير من جامعتي القاهرة والإسكندرية مع مراعاة التوازن بين الكليات النظرية والعملية.

● قادة الرأي السياسيين: وتشمل قيادات الأحزاب السياسية وقادة من القوى والحركات السياسية والائتلافات المختلفة لشباب الثورة والناشطين السياسيين. حيث تم التواصل من خلال البريد الإلكتروني وعبر صفحات " Facebook للأحزاب الآتية: حزب المصريين الأحرار، الوسط، الوفد، مصر القوية، مصر المستقبل، الأصالة، التحرير، 25يناير، الجبهة الديمقراطية، المصري الديمقراطي، التحالف الشعبي، الدستور، الثورة مستمرة، حزب الحركة الوطنية المصرية.

● قادة الرأي الإعلاميين: من صحفيين ومذيعين ورؤساء تحرير وعاملين بقطاع الإذاعة والتلفزيون. وقد تم التواصل مع صحفيي الأهرام والأخبار والجمهورية والمصري اليوم والوطن والدستور والشروق والوفد والأهالي، وهيئة الاستعلامات ومراسلي بعض مكاتب القنوات الأجنبية والعربية كالجزيرة والحياة الفننية و CBCكندا بالإضافة لبعض مخرجي ومعدّي ومقدمي البرامج في القنوات الفضائية المختلفة مثل النيل ومودرون ودريم والحياة والمحور و CBCوالتحرير والنهار و ON TV وتم توزيع الاستمارة بالتساوي على قادة الرأي الأكاديميين والإعلاميين والسياسيين بواقع 50مفردة لكل، وجاءت نسبة الذكور في العينة أعلى من نسبة الإناث والذين لا ينتمون لتيار سياسي محدد أعلى من الذين ينتمون لتيارات المدنية أو الدينية كما هو موضح بجدول رقم(١)

● جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

الانتماء السياسي				النوع					
لا ينتمي لتيار محدد		لتيارات الطائفية المتعدية		التيار الديني		إناث		ذكور	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
50.7	76	35.3	53	14	21	38.7	58	61.3	92

● وقد تم تطبيق الاستمارة إلكترونياً عبر الرابط

<https://docs.google.com/spreadsheet/>

viewform?formkey=dF9FdjN5MHR4V0x0cmIZS3pDUFihOGc6MQ

● ويدوياً عبر توزيع الاستبيان الورقي. وقد تم استبعاده 13 استمارة لعدم صلاحيتها.

البعد الزمني للدراسة تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة

من 1/1/2013 إلى 2/2/2013

أدوات جمع البيانات

تعتبر أداة جمع البيانات أسلوب لجمع البيانات يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث^(٤٥)

تستخدم الدراسة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات الميدانية من المبحوثين. وتعتبر الاستمارة أكثر وسائل جمع البيانات الملائمة لدراسات جمهور الأفراد المتلقين الذي يتميز بالثقت، وذلك لأن بإمكانها تغطية عدد كبير من الأفراد بغض النظر عن اجتماعهم في المكان نفسه أو تفرقهم وتباعدهم. تم إعداد الاستمارة في صورتها الأولية، ثم قامت الباحثة بإجراء اختبار تجريبي على 6 من قادة الرأي، وقد أتاح هذا الاختبار فرصة لتوضيح بعض النقاط الأساسية المتعلقة بالاستمارة، كتعديل بعض الأسئلة الغامضة، أو غير دقيقة الصياغة، وحذف بعض الأسئلة التي لا تفيدنا في البحث وتوضيحها بأخرى تخدم البحث بصورة أفضل. وبذلك تم تعديل الاستمارة بشكلها النهائي، الجاهز للتطبيق.. وقد احتوت الاستمارة على 20 سؤالاً، واستخدمت مقاييس متنوعة وقد حاولت من خلال هذه الأسئلة مراعاة حاجات البحث وفي نفس الوقت عدم إرهاق المبحوثين الذين لا يتسع وقتهم.

وتوزعت الاستمارة على ثلاث محاور هي:

المحور الأول: تفضيلات التعرض.

المحور الثاني: الأزمة والإعلام.

المحور الثالث: تقييم معالجة القنوات.

التأكد من صلاحية أدوات الدراسة

تم تحقيقه من خلال إتباع ما يلي:

١- تصميم الاستمارة في ضوء أهداف وفروض الدراسة.

٢- عرض الاستمارة على المحكمين^(٤٦) وإجراء التعديلات المقترحة.

٣- قياس معامل الثبات Reliability Coefficient للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان أو قوة الارتباط بين درجات كل محور ودرجات أسئلة الاستبيان الكلية تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ بقياس معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب. وقد بلغت قيمة معامل ألفا Alpha لجمع فقرات الاستبيان (7576) وهو يشير لمعامل ثبات مرتفع. وبذلك تكون الباحثة قد تأكد من صحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة

الدراسة واختبار فرضياتها.

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها على الحاسب الألى، ثم معالجتها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف SPSS اختصار (Statistical Package for the Social Sciences (Version 13) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: لمعرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.

٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

٣- اختبار كروسكال -والاس ((Kruskal - Wallis Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات الترتيبية.

٤- اختبار معامل ارتباط بيرسون.

٥- اختبار كا. 2 Chi - Square

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر أي عند مستوى معنوية 05 فأقل.

متغيرات الدراسة:

مستقل	وسيط	تابع
- تعرض قادة الرأي للقرات الفضائية	الذوق	- تقييم قادة الرأي لدور القرات الفضائية في التهيئة
للقرات الفضائية	التخصص	السياسية
	الانتماء	- اتجاهات قادة الرأي لدور القرات الفضائية

مصطلحات الدراسة:

قادة الرأي

أشخاص مؤثرون يتمتعون بصفات شخصية مميزة عن الآخرين، كما أنهم يقومون بدور إقناعي لزملائهم وللجمهور الذين يؤثرون فيه عن طريق الاتصال الشخصي ويلجأ إليهم الجماهير طلباً في النصيحة والمعلومات.

الاتجاهات

الاتجاه هو ميل مستقر إلى حد كبير للاستجابة بطريقة متسقة لبعض الأشياء، والمواقف، والأفراد، وتتضمن الاتجاهات مجموعة من المشاعر والمواقف موجّهة لأهداف معينة).

نتائج الدراسة: أولاً النتائج العامة

المحور الأول: معدل تعرض قادة الرأي لوسائل الإعلام
مصادر الأخبار التي يتعرض لها قادة الرأي

تنوعت مصادر الأخبار التي يتعرض لها قادة الرأي وعندما طُلب منهم اختيار أكثر ثلاث مصادر يتعرضوا لها، ارتفعت نسبة تعرضهم لكل من الشبكات الاجتماعية مثل (Facebook-Twitter) بواقع (80 تكرار) والقنوات الفضائية المصرية الخاصة (78 تكرار) ثم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية (76 تكرار). فيما كانت نسبة تعرضهم متوسطة عند التعرض لكل من القنوات الفضائية العربية (43 تكرار) والمواقع الإلكترونية للصحف العربية (40 تكرار) والمواقع الإخبارية الإلكترونية (مثل محيط -مصرأوي) والصحف المصرية المطبوعة (36 تكرار لكل). فيما انخفضت درجة تعرضهم لقنوات التلفزيون المصري بواقع 8 تكرارات.

والملاحظ كثافة تعرضهم لوسائل الإعلام الإلكترونية الحديثة (232 تكرار) مقابل الوسائل التقليدية كالقنوات الفضائية (129 تكرار). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (مرودة شبل، 2012) ودراصة (دعاء فتحي سالم، 2012) التي أظهرت أن النسبة الأكبر من النخبة تتابع وسائل الإعلام الإلكتروني.

معدل التعرض للقنوات الفضائية أسبوعياً

كشف معدل تعرض قادة الرأي للقنوات الفضائية أسبوعياً عن تعرض مرتفع. إذ تعرضت لها نسبة (65.3% يومياً. تلاها الذين يتعرضون لها أقل من ثلاثة أيام أسبوعياً بنسبة (18.7% وأخيراً "ثلاثة أيام فأكثر" (16%).

مدى الاتفاق مع توجهات القنوات الفضائية

ارتفع اتفاق أفراد العينة مع قنوات "ON TV" و"CBC" و"BBC" باللغة العربية فيما انخفض الاتفاق حول قنوات "الجزيرة مباشر مصر" و"الفضائية المصرية ومصر". 25% بينما تبنت نسبة ليست بقليلة الرأي المحايد حول مدى اتفاقها أو اختلافها مع تلك القنوات، حيث مثل أكثر من ثلث العينة الرأي المحايد لكافة القنوات باستثناء قناة "ON TV".

جدول رقم (٢) يوضح مدى اتفاق قادة الرأي مع توجهات القنوات الفضائية

اسم القناة	تتفق		محايد		لا اتفق	
	ك	%	ك	%	ك	%
On TV	76	50.7	29	19.3	45	30
CBC	49	32.7	54	36	47	31.3
مصر 25	8	5.3	41	27.3	101	67.3
الفضائية المصرية	8	5.3	67	44.7	75	50
الجزيرة مباشر مصر	13	8.7	58	38.7	79	52.7
BBC العربية	55	36.7	69	46	26	17.3

معايير تفضيل القنوات

وحول المعايير التي تجعل قائد الرأي يفضل قناة فضائية عن غيرها، ارتفع اتفاق قادة الرأي على معايير الأنية "متابعتها تطورات الأحداث أولاً بأول" و"تقديمها مختلف وجهات النظر" و"متابعة إعلاميين معينين" و"معيار الثقة بها" بتكرارات 71 و63 و57 و56 (تكرار على التوالي).

فيما حظي معيار تقديمها التحليلات المتعمقة وأمانة العرض ولتوافق سياستها التحريرية مع توجهاتي بمعدل متوسط بواقع تكرارات 49 43 42 (على التوالي). وانخفض معدل لانفرادها بنشر موضوعات مهمة وتنوع مصادرها واهتمامها بالصور (25 و18 و12 تكرار) على التوالي.

أسلوب متابعة القضايا في القنوات الفضائية

لم يكتف حوالى ثلثي العينة بمعرفة الأخبار فقط لكنهم اهتموا بسماع شرح وتحليل لها (73.3% في حين فضلت نسبة (16.7% متابعة الأخبار من البداية إلى النهاية و (10% التي فضلت متابعة الأخبار فقط.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (وليد فتح الله، 2003) حيث جاءت الأخبار في صدارة البرامج المفضلة لدى العينة.

المحور الثاني: الإعلام والأزمة

مدى صحة قرار عزل النائب العام المصري من منصبه رأت نسبة مرتفعة (63.3%) أن قرار الرئيس بإقالة المستشار عبد المجيد محمود وتعيين المستشار طلعت عبد الله بدلاً منه كان قراراً خاطئاً مقابل (36.7%) أنه كان قراراً صحيحاً.

المحور الثالث: معالجة القنوات الفضائية لأزمة النائب العام المصري:

معالجة قناة On TV لأزمة النائب العام المصري تابع أزمة النائب العام المصري على قناة On TV 137 قائد رأي، ومن وجهة نظرهم تميزت القناة في معالجتها بعرض تقارير وصور (60% كما اعتمدت على مصادر إخبارية متنوعة وموثقة (8.9% وكان ما تعرضه موثوق به (47.4% كما مثل ضيوفها وجهات نظر كافة الأطياف (46.7% وكانت الفترة الزمنية المعطاة لمناقشة القضية مناسبة (44.5% وتميزت معالجتها بالموضوعية (42.3%.

فيما ارتفعت نسبة الرأي المحايد حول اهتمامها بالشكل الفني الجذاب (57.7% وتركيزها على التفسير أكثر من الدعاية لوجهة نظر ما (41.6%.

بينما عارض قادة الرأي معالجة قناة On TV في أن القائمين بالاتصال فيها كان لهم رأي محايد في الأزمة بنسبة (46.7% مقابل (25.5% وافقوا على أنهم بالفعل محايدين.

معالجة قناة "مصر 25" لأزمة النائب العام المصري

تابع أزمة النائب العام المصري على قناة "مصر 25" 129 قائد رأي، ومن وجهة نظرهم رأي (81.4% من العينة أن معالجتها غير موضوعية، كما اعترض ثلثي العينة على أن القائمين بالاتصال فيها كان لهم رأي محايد حول القضية (76.7% كما اعترضوا على عبارة أن القناة حاولت طرح حلول ومبادرات لحل الأزمة (72.9% وعارض (69.8% عبارة ضيوفها مثلوا وجهات نظر كافة الأطياف، أو أنها اعتمدت على مصادر إخبارية متنوعة وموثقة (67.4% أو أن ما تعرضه موثوق فيه (64% ورأت نسبة (65% أنها ركزت على الدعاية لوجهة نظر ما أكثر من التفسير. فيما تقاربت نسبة المحايدين والمعارضين لأن الفترة الزمنية المعطاة لمناقشة القضية مناسبة، وأنها عرضت تقارير وصور واهتمت بالشكل الفني الجذاب.

معالجة قناة "الفضائية المصرية" لأزمة النائب العام المصري

تابع أزمة النائب العام المصري على القناة الفضائية المصرية 121 قائد رأي، ومن وجهة نظرهم رأي (7% فقط أن كان للقائمين بالاتصال فيها رأي محايد، و (6% من العينة أن معالجتها موضوعية و (5.8% أن الفترة الزمنية المعطاة لمناقشة القضية مناسبة. ورأت (8.3% فقط أنها ركزت على التفسير أكثر من الدعاية لوجهة نظر ما

ولعل ارتفاع هذه النسبة يشير إلى رغبة قادة الرأي في معاقبة رموز النظام السابق الذي لم يتخذ المستشار عبد المجيد محمود قراراً ضدهم.

استقالة النائب العام المصري والتراجع عنها

وبالنسبة لأزمة استقالة النائب العام المصري المستشار طلعت عبد الله ثم تراجعها عن الاستقالة وافقت (70.7% على أنه كان لا بد له من ترك المنصب والالتزام بالاستقالة. فيما رأت نسبة (29.3% أنه كان عليه عدم تقديم استقالته.

معالجة الإعلام لأزمة النائب العام المصري

وعن رأي قادة الرأي في معالجة الإعلام بوجه عام لأزمة النائب العام المصري أوضحت نسبة (41.3% أن المعالجة كان بها مبالغة وتضخيم للأزمة، في حين رأي نحو ثلث العينة (32.7% أنها عكست ما حدث في الواقع بدقة ومهنية، فيما رأي (26% أنها لم تهتم بمعالجة القضية كما يجب.

التعبئة الإعلامية للجمهور في الأزمة

وعن قيام القنوات الفضائية بالتعبئة السياسية للجمهور في الأزمة، فقد رأي نصف العينة تقريباً (50.7% أنها قامت بالتعبئة إلى حد ما، فيما رأي (34% أنها قامت بشكل كبير، مقابل (15.3% رأوا أنها لم تقم بالتعبئة السياسية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مروءة شبل، (2012 حيث رأي أكثر من نصف العينة أن وسائل الإعلام لديها القدرة على التعبئة السياسية للرأي العام بشكل كبير.

معالجة وأداء القنوات الفضائية للأزمات بوجه عام

أما عن مستوى رضا قادة الرأي عن معالجة وأداء القنوات للأزمات بوجه عام فقد حظيت قنوات On TV و BBC العربية و CBC بأعلى مستوى للرضا بنسبة (51.3% (38.7% (32.7% على التوالي. تلتها قناة مصر 25 (32) في حين حظيت الفضائية المصرية والجزيرة مباشر مصر بأقل نسبة للرضا.

جدول رقم (3) يوضح مدى رضا قادة الرأي عن معالجة القنوات الفضائية للأزمات

اسم القناة	مرتفع		لم يكون رأي		منخفض	
	ك	%	ك	%	ك	%
On TV	77	51.3	27	18	46	30.7
مصر 25	48	32	47	31.3	55	37.7
الفضائية المصرية	14	9.3	61	40.7	75	50
الجزيرة مباشر مصر	14	9.3	70	46.7	66	44
BBC العربية	58	38.7	41	27.3	51	34
CBC	49	32.7	66	44	35	23.3

وقد اعربت نسبة كبيرة عن عدم ثققتها في ما تعرضه (66.1%) كما اعترضت نسبة كبيرة من العينة على أن ضيوفها مثلوا وجهات نظر كافة الأطياف (63.6%) أو أنها حاولت طرح حلول ومبادرات لحل الأزمة (62.8%).

فيما تقاربت نسبة المحايدين والمعارضين لعبارات أنها اعتمدت على مصادر إخبارية متنوعة وموثقة وأنه صاحبت معالجتها عرض تقارير وصور. وأنها اهتمت بالشكل الفني الجذاب.

معالجة قناة "الجزيرة مباشر مصر" لأزمة النائب العام المصري

تابع أزمة النائب العام المصري على قناة "الجزيرة مباشر مصر" 130 قائد رأي، ارتفعت أو تقاربت النسب المحايدة التي تصف معالجة القناة، فيما عدا عبارتي أن ما تعرضه موثوق فيه وأنها ركزت على التفسير أكثر من الدعاية لوجهة نظر ما حيث لوحظ ارتفاع نسب المعارضة (58.5%) و (48.5%) على التوالي. ولوحظ أن أعلى نسبة للموافقة كانت (40%) بخصوص عرضها تقارير وصور صاحبت معالجتها. أما أقل نسبة للموافقة كانت حول حيادية القائمين بالاتصال (6.2%) فيما اعترض ما يقرب من ثلث العينة على أنها حاولت طرح حلول ومبادرات لحل الأزمة أو أنها اعتمدت على مصادر إخبارية متنوعة وموثقة.

معالجة قناة BBC باللغة العربية لأزمة النائب العام المصري

تابع أزمة النائب العام المصري على قناة BBC باللغة العربية 114 قائد رأي، يلاحظ انقسام الآراء ما بين موافق ومحايد ومعارض لنسب متقاربة في عبارتي كان للقائمين بالاتصال فيها رأي محايد، اهتمت بالشكل الفني الجذاب.

أعلى نسبة اتفاق سجلتها ثلاث عبارات هي صاحبت معالجتها عرض تقارير وصور (50%) وضيوفها مثلوا وجهات نظر كافة الأطياف (42.1%) ومعالجتها تميزت بالموضوعية (41.2%). فيما ارتفعت نسبة الآراء المحايدة في عبارات اعتمدت على مصادر إخبارية متنوعة وموثقة (3.5%) وحوالوت طرح حلول ومبادرات لحل الأزمة (41.2%) وركزت على التفسير أكثر من الدعاية لوجهة نظر ما (40.4%).

معالجة قناة CBC لأزمة النائب العام المصري

تابع أزمة النائب العام المصري على قناة CBC 97 قائد رأي، اعترض حوالي نصف العينة على معالجة القناة في عبارات كان للقائمين بالاتصال فيها رأي محايد (53.6%) وحوالوت طرح

حلول ومبادرات لحل الأزمة (50.5%) وما تعرضه موثوق فيه (50.5%) وركزت على التفسير أكثر من الدعاية لوجهة نظر ما (48.5%) واعتمدت على مصادر إخبارية متنوعة وموثقة (46.4%) وتميزت معالجتها بالموضوعية (45.4%) فيما لوحظ ارتفاع نسبة الآراء المحايدة حول الفترة الزمنية المعطاة لمناقشة القضية مناسبة (41.2%) وعرضها لكافة وجهات النظر (39.2%) واهتمامها بالشكل الفني الجذاب (47.4%).

وكما يوضح الجدول رقم (٤) إن قناة ON TV حققت أعلى اتفاق لقادة الرأي حول معالجتها لتلها قناة BBC عربي في حين حققت قناة مصر 25 أعلى نسبة اعتراض لقادة الرأي حول معالجتها لتلها الفضائية المصرية.

جدول رقم (٤) يوضح النسب المثوية لآراء قادة الرأي في معالجة القنوات الفضائية لأزمة النائب العام المصري

القناة	المرتب	نوع التقييم											
		موثوق	محايد	معارض	موثوق	محايد	معارض	موثوق	محايد	معارض	موثوق	محايد	معارض
ON TV	الوافق	44.5	42.3	48.9	46.7	60.6	37.2	25.5	32.8	47.4	35.8		
	محايد	43.1	23.4	22.6	25.5	17.5	31.4	27.7	41.6	24.1	57.7		
	اعترض	12.4	34.3	28.5	27.7	21.9	31.4	46.7	25.5	28.5	6.6		
مصر 25	الوافق	11.6	3.1	6.2	1.6	10.9	11.6	2.3	10.1	8.5	8.7		
	محايد	43.4	15.5	26.4	28.7	41.1	15.5	20.9	27.9	17.1	30		
	اعترض	45	81.4	67.4	69.8	48.1	72.9	76.7	62	64	47.3		
الجزيرة	الوافق	5.8	5	9.1	12.4	12.4	10.7	1.7	8.3	6.6	3.3		
	محايد	58.7	48.8	43	24	25.6	26.4	29.8	30.6	27.3	46.3		
	اعترض	35.5	46.3	47.9	63.6	62	62.8	68.6	61.2	66.1	50.4		
العربية	الوافق	35.4	15.4	20	20	40	19.2	6.2	11.5	13.1	26.2		
	محايد	43.1	40.8	31.5	31.5	36.9	46.9	59.2	48.5	28.5	33.8		
	اعترض	21.5	43.8	30	48.5	23.1	33.8	34.6	40	58.5	40		
BBC	الوافق	20	41.2	40.4	42.1	50	29.8	28.9	32.5	36	38.3		
	محايد	65.8	36	53.5	31.6	28.9	41.2	39.5	40.4	36	38.7		
	اعترض	14	22.8	6.1	26.3	21.1	28.9	31.6	27.2	28.1	30.7		
CBC	الوافق	35.1	28.9	30.9	35.1	44.3	28.9	16.5	27.8	26.8	36.1		
	محايد	41.2	25.8	22.7	39.2	12.4	20.6	29.9	23.7	22.7	47.4		
	اعترض	23.7	45.4	46.4	25.8	43.3	50.5	53.6	48.5	50.5	16.5		

وصف قادة الرأي لمعالجة القنوات الفضائية للأزمة

● الأكثر مصداقية: اتفقت آراء ما يقرب من نصف العينة (49.3%) على أن قناة "ON TV" هي الأكثر مصداقية، تلتها قناة الجزيرة مباشر مصر (26%) في معالجة هذه الأزمة، فيما حظيت قناتي مصر 25 والفضائية المصرية بنسبة الأقل مصداقية (1.3%) و (3.3%).

● الأكثر موضوعية: اتفقت آراء (38.7%) من قادة الرأي على أن قناة ON TV هي الأكثر موضوعية في معالجة هذه الأزمة، تلتها قناة كانت قناة BBC العربية. فيما حظيت قناة كانت قناة

الفضائية المصرية بالنسبة الأقل (1.3%).

- الأكثر تفسيراً: اتفقت آراء (42% من قادة الرأي على أن قناة ON TV هي الأكثر تفسيراً في معالجة هذه الأزمة، تلتها قناة كانت قناة الجزيرة مباشر مصر (24% فيما حظيت قنواتي الفضائية المصرية ومصر 25 بأقل نسبة (2.7%) (7.3%)
- الأكثر عرضاً لمعلومات جديدة: اتفقت آراء (42% من قادة الرأي قناة ON TV هي الأكثر عرضاً لمعلومات جديدة في معالجة هذه الأزمة، تلتها قناة الجزيرة مباشر مصر 30% فيما حظيت قنواتي مصر 25 والفضائية المصرية بأقل نسبة 1.3% 0.7%
- الأكثر نقداً للرئاسة: اتفقت آراء (72% من قادة الرأي على أن قناة ON TV هي الأكثر نقداً للرئاسة تلتها قناة CBC (24%) فيما حظيت قناة BBC العربية بأقل نسبة 0.7%
- الأكثر تأييداً للرئاسة: اتفقت آراء (77.3% من قادة الرأي قناة مصر 25 هي الأكثر تأييداً للرئاسة، فيما كانت قناة 0.7% CBC هي الأقل.
- الأكثر انهماماً للطرف الآخر: اتفقت آراء (42% من قادة الرأي على أن قناة مصر 25 فيما كانت قناة BBC العربية هي الأقل 0.7%
- الأكثر توظيفاً للخطاب الديني: اتفقت آراء (71.3% من قادة الرأي على أن قناة مصر 25 فيما كانت قناة BBC العربية هي الأقل 0.7%

يتضح من الجدول (5) قيمة التجانس في إجابات عينة البحث حول تقييم درجة معالجة القنوات الفضائية، فاحتل تقييمهم لمعالجة قناة ON TV المرتبة الأولى بوسط حسابي قيمته (62927) ويانحرف معياري (2.1584) وعلى أقل معامل اختلاف بمقدار (29.15%) تلتها قناة BBC باللغة العربية بمعامل اختلاف (29.79%) فيما حظيت قناة CBC بأعلى معامل اختلاف (36.16%) وربما يرجع تجانس إجابات عينة البحث حول قناة ON TV مقارنة بالقنوات الأخرى هو تنوع برامجها الإخبارية وتركيزها على تغطية الأحداث المختلفة بشكل أساسي، كما يرجع تجانس إجابات عينة البحث لقناة BBC باللغة العربية مقارنة بالقنوات الأخرى وإعطائها أكثر أهمية، إلى وقوفها على مسافة واحدة دون إبداء ميل نحو فصيل سياسي دون آخر، وربما تراكم الخبرة والحرفية لدى العاملين بها.

ثانياً: نتائج اختبار الفروض

الفرض الأول: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخصصات قائد الرأي وبين تفضيلات التعرض للقنوات. ثبت صحة الفرض جزئياً كما يتضح من الجدول رقم (٦)

معامل تعزل قناة فضائية عن غيرها	معايير تعزل قناة فضائية عن غيرها						محل التعرض الأسبوعي	محل التفضيل
	بالقناة	التعليقات	وجهات النظر	الترافق معها	تطورات الأحداث	إعلاميين مشهورين		
9.003	1.686	7.992	.788	4.835	5.228	9.737	4.329	3.928
2	2	2	2	2	2	2	2	2
.011**	.430	.018**	.674	.089	.073	.008	.115	.140

جدول رقم (٦) يوضح اختبار كا 2 لقياس العلاقة بين

تخصصات قادة الرأي وبين تفضيلات التعرض

- يوضح اختبار كا 2 عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي -إعلامي- سياسي)، ومعدل التعرض الأسبوعي للقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة (3.928) عند درجة حرية (2) وهي غير دالة (140) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.
- يوضح اختبار كا 2 عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي -إعلامي- سياسي)، وطريقة متابعة القضايا في القنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة (4.329) عند درجة حرية (2) وهي غير دالة (151) مما يدل

التشتت والتجانس في آراء العينة حول القنوات الفضائية

لفرض تحليل البيانات وتفسير نتائج تجانس إجابات عينة البحث، استخدمت الباحثة معامل الاختلاف -Coefficient of Vari- (gation) وذلك لمقارنة مدى التشتت النسبي أو التجانس بين المجموعات المختلفة من البيانات التي أجابها أفراد العينة حول القنوات الفضائية، بمعنى أن مجموعة البيانات ذات معامل الاختلاف الأكبر يكون تشتتها النسبي أكبر أي أنها تكون أقل تجانساً والعكس بالعكس.

جدول رقم (5) يوضح قيمة معامل الاختلاف في الاستبيان

الأئلة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	C.V
قيم درجة معالجة قناة ON TV	.62927	2.1584	29.15
قيم درجة معالجة قناة مصر 25	.44485	1.4233	31.25
قيم درجة معالجة قناة الفضائية المصرية	.51183	1.5107	33.88
قيم درجة معالجة قناة الجزيرة مباشر مصر	.55954	1.8331	30.52
قيم درجة معالجة قناة BBC باللغة العربية	.63246	2.1228	29.79
قيم درجة معالجة قناة CBC	.68933	1.9062	36.16

علي عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين.

● يوضح اختبار كا 2 عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي-إعلامي-سياسي)، وتفضيلهم للقنوات الفضائية لتمييزها بأمانة العرض، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (9.003) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.11) مما يدل علي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة متوسطة. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة السياسيين.

● يوضح اختبار كا 2 عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي-إعلامي-سياسي)، وتفضيلهم للقنوات الفضائية لمتابعة تطورات الأحداث أولاً بأول، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (4.835) عند درجة حرية (2) وهي غير دالة (0.89) مما يدل علي عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين.

● يوضح اختبار كا 2 عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي-إعلامي-سياسي)، وتفضيلهم للقنوات الفضائية لتوافق سياستها التحريرية مع توجهاتهم، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (7.88) عند درجة حرية (2) وهي غير دالة (0.74) مما يدل علي عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين.

● يوضح اختبار كا 2 عدم وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي-إعلامي-سياسي)، وتفضيلهم للقنوات الفضائية لتقديمها التحليلات المتعمقة، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (6.68) عند درجة حرية (2) وهي غير دالة (0.43) مما يدل علي عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين.

بينما ثبت عدم صحة الفرض إذ وجدت علاقة ارتباطيه في عنصرين:

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي-إعلامي-سياسي)، وتفضيلهم للقنوات الفضائية لتقديمها مختلف وجهات النظر، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (7.992) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.18) مما يدل علي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة متوسطة. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة السياسيين.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين تخصصات قائد الرأي (أكاديمي-إعلامي-سياسي)، وتفضيلهم للقنوات الفضائية لتمييزها بأمانة العرض، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (9.003) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.11) مما يدل علي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة متوسطة. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة السياسيين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي وبين تفضيلات التعرض.

ثبت صحة الفرض جزئياً كما يتضح من الجدول رقم (7)

معدل التعرض الأسبوعي	نسبة التفضيل	معايير لفصل فئة فضائية عن غيرها						
		لحق بها	اعلاميين	تطورات الأحداث	لوائحها	وجهات النظر		
60.817	9.871	41.485	14.912	22.603	14.640	28.236	10.142	52.895
2	2	2	2	2	2	2	2	2
***.000	.007	***.000	***.001	***.000	**001	***.000	.006	***.000

جدول رقم (7) يوضح اختبار كا 2 لقياس العلاقة بين انتماءات قادة الرأي السياسية وبين تفضيلات التعرض

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، ومعدل التعرض الأسبوعي للقنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (60.817) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.00) مما يدل علي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، ومدى تفضيله للقنوات لأنه يثق بها، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (41.485) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.00) مما يدل علي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank)

وهم القادة الذين ينتمون للتيارات الدينية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، ومتابعته إعلاميين معينين، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (14.912) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (001) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتفضيله للقنوات لمتابعة تطورات الأحداث، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (22.603) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتفضيله للقنوات لتوافق سياستها التحريرية مع توجهاته، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (14.640) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (001) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتفضيله للقنوات لتقديمها مختلف وجهات النظر، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (28.236) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات الدينية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا

ينتمي لتيار محدد)، وتفضيله للقنوات لأمانة عرض القضايا، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (52.895) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات الدينية.

● بينما لم تثبت صحة الفرض في جزئيتين هما: طريقة متابعتهم لقضية معينة في القنوات الفضائية، ومعيار تفضيل القنوات لأنها تقدم تحليلات متممة.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقائد الرأي وبين رأيه الشخصي نحو الأزمة.

ثبت صحة الفرض كما هو مبين في جدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) يوضح اختبار كا 2 لقياس العلاقة بين الانتماء السياسي لقائد الرأي وبين رأيه الشخصي نحو الأزمة

قرارات القادة العلم	قرارات القادة المدنية العلمانية	قرارات القادة الدينية	معالجة الإعلام بوجه عام لأزمة القادة العلم	التحيز السياسي
61.521	64.818	37.137	13.539	2
***.000	***.000	***.000	***.001	2

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، ورأيه في قرار الرئيس بإقالة المستشار عبد المجيد محمود وتعيين المستشار طلعت عبد الله بدلاً منه، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (61.521) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، ورأيه في تراجع المستشار طلعت عبد الله عن الاستقالة، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (64.818) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، ورأيه في معالجة الإعلام بوجه عام لأزمة النائب العام، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (37.137) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات الدينية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، واعتقادهم بأن القنوات الفضائية قامت بالتعبئة السياسية للجمهور في الأزمة، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (13.539) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (001) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين لا ينتمون لتيار محدد.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقائد الرأي وبين تقييمه لمعالجة القنوات.

ثبت صحة الفرض كما هو مبين من الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) يوضح اختبار كا 2 لقياس العلاقة بين الانتماء السياسي لقائد الرأي وبين تقييمه الشخصي لمعالجة القنوات

	ON TV	مصر 25	التصوية المصرية	الحرية مثلاً مصر	BBC قناة العربية	CBC
قيمة	52.383	27.994	11.408	18.031	46.265	44.557
درجة الحرية	2	2	2	2	2	2
الدالة	***.000	***.000	***.003	***.001	***.001	***.001

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتقييمهم لدرجة معالجة قناة On TV حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوب (52.383) عند درجة حري (2) وهي دالة

عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتقييمهم لدرجة معالجة قناة مصر 25 حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (27.994) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (000) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات الدينية.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتقييمهم لدرجة معالجة قناة الفضائية المصرية، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (11.408) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (003) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين لا ينتمون لتيار محدد.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتقييمهم لدرجة معالجة قناة الجزيرة مباشر مصر، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (18.031) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (001) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين لا ينتمون لتيار محدد.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتقييمهم لدرجة معالجة قناة BBC باللغة العربية، حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (46.265) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (001) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

قراراً خاطئاً ووافقت نسبة مرتفعة على أنه كان لابد للمستشار طلعت عبد الله من ترك المنصب والالتزام بالاستقالة.

وعن رأي قادة الرأي في معالجة الإعلام بوجه عام لأزمة النائب العام المصري تقاربت نسبة كل من رأوا أن المعالجة بها مبالغة وتضخيم للأزمة، وأنها عكست ما حدث في الواقع بدقة ومهنية.

وعن قيام القنوات الفضائية بالتعبئة، وقد رأي نصف العينة تقريباً أنها قامت إلى حد ما بالتعبئة السياسية للجمهور في الأزمة.

أما عن مستوى رضا قادة الرأي عن معالجة وأداء القنوات للأزمات بوجه عام فقد حظيت قنوات On TV وBBC العربية وCBC بأعلى مستوى للرضا تلتها قناة مصر 25 في حين حظيت الفضائية المصرية والجزيرة مباشر مصر بأقل نسبة للرضا. كما اتفقت آراء ثلثي العينة على أن قناة "مصر 25" هي الأكثر تأييداً للرئاسة، فيما كانت قناة CBC هي الأقل. ورأت ثلث العينة أن قناتي "ON TV" و"CBC" هما الأكثر مبالغة وتهويلاً، فيما كانت قناة BBC العربية هي الأقل. كما اتفقت آراء أكثر من ثلث العينة على أن قناة "مصر 25" هي الأكثر اتهاماً للطرف الآخر والأكثر توظيفاً للخطاب الديني فيما كانت قناة BBC العربية هي الأقل.

● ثبت صحة الفرض الأول جزئياً بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخصصات قائد الرأي وبين تفضيلات التعرض للقنوات باستثناء معيار تفضيلهم للقنوات الفضائية لأنها تقديم مختلف وجهات النظر ومعيار تميزها بأمانة العرض.

● ثبت صحة الفرض الثاني جزئياً بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي وبين تفضيلات باستثناء جزئيتين هما: طريقة متابعتهم لقضية معينة في القنوات الفضائية، ومعيار تفضيل القنوات لأنها تقدم تحليلات متمعة.

● تحقق صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقائد الرأي وبين رأيهم نحو أزمة النائب العام.

● ثبت صحة الفرض الرابع بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء السياسي لقائد الرأي وبين تقييمه لمعالجة القنوات.

● يوضح اختبار كا 2 وجود علاقة ذات دلالة بين الانتماء الحزبي لقائد الرأي (تيارات دينية-تيارات مدنية علمانية- لا ينتمي لتيار محدد)، وتقييمهم لدرجة معالجة قناة CBC حيث بلغت قيمة كا 2 المحسوبة (44.557) عند درجة حرية (2) وهي دالة عند مستوى معنوية (001) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين. ودرجة هذه العلاقة قوية. وجاءت العلاقة لصالح القادة الأعلى في متوسط الترتيب (Mean Rank) وهم القادة الذين ينتمون للتيارات المدنية العلمانية.

خلاصة الدراسة وخاتمته

استهدفت الدراسة رصد وتحليل آراء قادة الرأي في الدور الذي لعبته القنوات الفضائية أثناء معالجتها لأزمة النائب العام. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

بالنسبة لتعرض قادة الرأي لوسائل الإعلام لوحظ كثافة تعرضهم لوسائل الإعلام الإليكترونية الحديثة أكثر من تعرضهم للوسائل التقليدية كالقنوات الفضائية. فقد كانت الشبكات الاجتماعية مثل (Facebook-Twitter) هي الأكثر تكراراً تلتها القنوات الفضائية المصرية الخاصة. وكشف معدل تعرض قادة الرأي للقنوات الفضائية أسبوعياً عن تعرض يومي مرتفع. وبالنسبة لمدى لاتفاق بوجه عام مع توجهات القنوات الفضائية ارتفع اتفاق أفراد العينة مع قنوات "ON TV" و" CBC" و" BBC باللغة العربية" فيما انخفض الاتفاق حول قنوات "الجزيرة مباشر مصر" و"الفضائية المصرية ومصر 25" ولوحظ تبني أكثر من ثلث العينة الرأي المحايد لكافة القنوات باستثناء قناة "ON TV".

وحول المعايير التي تجعل قائد الرأي يفضل قناة فضائية عن غيرها، ارتفع اتفاق قادة الرأي على معايير الأنية "متابعتها تطورات الأحداث أولاً بأول" و"تقديمها مختلف وجهات النظر" و"المتابعة إعلاميين معينين" و"معيار الثقة بها" فيما حظي معيار تقديمها التحليلات المتممة وأمانة العرض وتوافق سياستها التحريرية مع توجهاتي بمعدل متوسط وانخفض معدل لانفرادها بنشر موضوعات مهمة وتنوع مصادرها واهتمامها بالصور. ولم يكتف حوالي ثلثي العينة بمعرفة الأخبار فقط لكنهم اهتموا بسماع شرح وتحليل لها.

رأت نسبة مرتفعة أن قرار الرئيس بإقالة المستشار عبد المجيد محمود وتعيين المستشار طلعت عبد الله بدلاً منه كان

- (١٠) على عجوة وكريمان فريد، ادارة العلاقات العامة بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، (القاهرة: عالم الكتب، 2005ص 175)
- (١١) السيد عليوة، " إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي"، ط2? القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع ، 2002م، ص. 13
- (١٢) راسم الجمال وخيرت عياد، ادارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي، (القاهرة: اندار المصرية اللبنانية، 2005ص. ص. 334-335
- (١٣) محسن أحمد الخضيرى: " إدارة الأزمات: منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومي والوحدة الاقتصادية "، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط2003م، ص ص (74 - 72
- (١٤) أحمد، إبراهيم أحمد: " إدارة الأزمات: الأسباب والعلاج"، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002م، ص. 35
- (15) Coombs, W. T. (2006). Crisis management: A communicative approach. In C. H. Botan & V. Hazleton (Eds.), Public relations theory (pp. 171-197). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- (16) حسن عماد مكاوي: الإعلام ومعالجة الأزمات، (2005) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط. (اص. 146.
- (17) Hester, B. & Gibson, R. (2003). The economy and second-level agenda setting: A time series analysis of economic news and public opinion about the economy. *Journalism and Mass Communication Quarterly*, 80(1), 73-90.
- (١٨) هويدا مصطفى، دور الاعلام في الازمات الدولية، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 2000ص. 43
- النائب العام (19) http://ar.wikipedia.org/wiki/النائب_عام
- (٢٠) رنا يسري، النائب العام من "الحاكم بأمره" للفتاويكان، بوابة الوفد، الخميس 11، أكتوبر 2012 20:33
- <http://www.alwafd.org/> أخبار-وتقارير-13-الشارع%20السياسي-/-276621النائب-العام-من-الحاكم-بأمره-للفاتيكان
- (٢١) الجزيرة- f55d-b4d3ea6a- http://www.aljazeera.net/news/pages/b4d3ea6a-f55d-b25436e3b0a6 4d5b-9f96-
- (٢٢) بي بي سي، طارق منير، مصر: الرئاسة و القضاء... عوداً على بدء.. الجمعة، 21 ديسمبر/ كانون الأول، GMT 03:47 2012? http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121216_egypt_prosecutor_analysis.shtml
- (٢٣) بوابة الشرق، قرارات الرئيس: إعلان دستوري جديد.. إقالة النائب العام.. إعادة المحاكمات، نشر فى: الخميس 22 نوفمبر 2012 - 6:00م <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?edate=22112012&id=a9dfab0d-811f-41d6-ba60-4693e64641e1>
- (٢٤) بوابة محيط للأخبار، «طلعت إبراهيم» النائب العام الجديد.. فى سطور 2012-11-22 20:35:21?

التوصيات

- على ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بما يأتى:
- ضرورة الاهتمام بمضمون ما يقدمه الإعلام أكثر من الاهتمام بالشكل لزيادة المصدقية والدقة فى نقل المعلومات والأخبار.
 - توصي الباحثة بضرورة وتقييم الأداء الإعلامى بشكل مستمر والاهتمام بالسمات المهنية كالمصدقية والموضوعية وأمانة العرض.
 - على القنوات الفضائية ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والحرافية والأخلاقية وعرض الرأي والرأي الآخر والبعد عن الإثارة والتهويل حتى لا يؤخذ عليها قيامها بالتعبئة السياسية لصالح فصيل محدد.

المراجع

- (١) هيثم فارس، كيف أثرت الأزمة السياسية على الإعلام في مصر؟ راديو سوا، <http://www.radiosawa.com/content/egyptian-media-political-crisis-morsi-constitution/217065.html#ixzz2GY10KCIz>
- (٢) كريمة عبد الفني، جريدة الأهرام، 2012-12-23 <http://digital.ahram.org.eg/Policy.aspx?Serial=1135318>
- (٣) جريدة البديل، <http://etbadil.com/arabic-press/2012/12/27/12/12?27/89547>
- (4) <http://www.facebook.com/page> اعلام كاذب
- (٥) محمد مازن، الإعلام والأزمات: قراءة في الإطار المفاهيمي، مؤتمر الإعلام والأزمات بجامعة الشارقة، <http://www.jadeedmedia.com/images/Crisiscom.pdf>
- (6) Kenny k , Chan, shekhar misra : "characteristics of the opinion leader : a new dimation " *journal of advertising* , vol.19 NO. 3, Summer 1999 .
- (٧) الرازي ، محمد بن أب بكر بن عبد القادر ، مختار الصحاح، دار الكتاب العرب ، بيروت ، لبنان ، 1979
- (٨) السيد عليوة، " إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات "، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، 2003م، ص ص (82 ? 81
- (٩) حواش، جمال الدين محمد: " إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية"، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، البحث(؟38) القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1998ص. 4

(٢٥) اشرف جلال حسن، تقييم الصفوة المصرية لدور القنوات الفضائية العربية والمواقع الإلكترونية في معالجة حقوق الإنسان في العالم العربي. المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الإعلام " الإعلام وتحديث المجتمعات العربية " 4-2مايو 2006

(٢٦) خالد صلاح الدين حسن، اتجاهات النخبة المصرية نحو ادارة القنوات التلفزيونية الأختيارية للأزمات العربية-في إطار مدخل ادارة الصراع، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2004، ص 943-1025

(٢٧) هويدا مصطفى، مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة في مصر "دراسة حالة للتغطية الإعلامية للحرب على العراق" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الواحد والعشرون (أكتوبر -ديسمبر 2003)

(٢٨) هويدا مصطفى، اتجاهات الصفوة نحو تغطية الاعلام المصري لأحداث 11 سبتمبر وتدابيراتها " دراسة استطلاعية على عينة من الصفوة المصرية " . مجلة الراي العام، " المجلد الثالث -العدد الرابع (أكتوبر / ديسمبر)" 2002

(٢٩) أحمد عثمان، سامي النجار، اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وقنوات التلفزيون الغربية، (المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، مايو، 2002، ص 457-502

(٤٠) أماني عمر الحسيني، إدراك المصريين لصورتهم الذاتية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 من خلال تعرضهم للتلفزيون، دراسة ميدانية على عينة من النخبة الأكاديمية المصرية، (المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، مايو، 2002)

(٤١) جيهان يسري، اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب (المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، مايو، 2002)

(٤٢) عادل عبد الرازق صنيف، رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج، (المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، مايو، 2002)

(٤٣) هويدا مصطفى، استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التلفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام 2000? المجلة المصرية لبحوث الراي العام، المجلد الثاني -العدد الأول (يناير -مارس 2001) ص 123-159

(٤٤) سمير محمد حسن، بحوث الإعلام- الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط 131 271995?

(٤٥) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، مصر، ط 1? ص 353

(٤٦) قام بتحكيم الاستمارة كل من الأساتذة: أ.د. فوزي عبد الغني عميد كلية الإعلام جامعة فاروس.

أ.د. مرهف الطرابيشي وكيل كلية الإعلام جامعة مصر.

أ.د. مها الطرابيشي وكيل كلية الإعلام الجامعة الحديثة للعلوم والآداب.

(47) <http://www.hrddiscussion.com/hr36950.html>

<http://www.moheet.com/2012/11/22/> طلعت- إبراهيم- النائب العام- الجديد- في

(٢٥) بي بي سي، طارق منير، مصر: الرئاسة و القضاء...عوداً على بدء، الجمعة، 21ديسمبر/ كانون الأول، 2012? 03:47 GMT
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121216_egypt_prosecutor_analysis.shtml

(٢٦) بي بي سي، طارق منير، مصر: الرئاسة و القضاء...عوداً على بدء، الجمعة، 21ديسمبر/ كانون الأول، 2012? 03:47 GMT
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121216_egypt_prosecutor_analysis.shtml

(٢٧) بي بي سي، النائب العام في مصر يعدل عن استقالته. آخر تحديث: الخميس، 20ديسمبر/ كانون الأول، 2012? 14:17 GMT
http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/12/121220_general_prosecutor_egypt_resignation_new.shtml

(٢٨) سلافة قنديل، تراجع المستشار طلعت إبراهيم عن قراره بالاستقالة بأنه «خطوة غريبة» «بوابة التحير، نشر: 21/12/2012 6:30
<http://tahrimews.com/news/view.aspx?cdate=21122012&id=8633c375-b2d3-4d64-ac5f-b2877adf27bb>

(٢٩) هدى إبراهيم الفرباوي، دور الصحف في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية نحو القضايا السياسية في مصر رسالة ماجستير. (كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، 2010)

(٣٠) وليد فتح الله، تعرض الصفوة المصرية لبرامج الراي في القنوات التلفزيونية العربية، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، المجلد الرابع، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) يناير-ديسمبر، 2003، ص 49-75

(٣١) سوزان يوسف القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات (دراسة حالة على حادث الأقصر)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (كلية الإعلام- جامعة القاهرة) العدد الرابع ديسمبر 1998، ص 43-64

(٣٢) مروة شبل، تقييم النخبة لدور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الراي العام نحو الثورة المصرية، دورية اعلام الشرق الأوسط، خريف 2012? volume8? ص 33

(٣٣) دعاء فتحي سالم، اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25يناير-دراسة في إطار نظرية التماس المعلومات (المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الإعلام، غلإعلام وبناء الدولة الحديثة، 2-أيلول 2012)

(٣٤) صفا محمود عثمان، «معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها» رسالة دكتوراه. (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007).